القرية وقال الزمخشري وقيل لا حاجة الى الاضمار بل المعنى اجعل
اصحاب القرية لهم مثلا او مثل اصحاب القرية لهم قال المفسرون
والمراد بالقرية انطاكية وقوله تعالى اذ جاءها بدل الاشتمال من
اصحاب القرية اي اذ جاء اهلها المرسلون رسل عيسى عليه السلام
واضافه الى نفسه في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين لانه
فعل رسوله عليه السلام واذ ارسلنا بدل من اذ الاولى
وفي هذه اللطيفة وهي ان القصة ان الرسل كانوا مبعوثين من
جهة عيسى عليه السلام ارسلهم الى انطاكية فقال تعالى
ارسال عيسى عليه السلام هو ارسالنا ورسول رسول الله
باذن الله رسول الله فلا تتهم يا محمد ان اولئك كانوا رسل الرسل
وانما هم رسل الله تعالى فتكذيبهم كتكذيبك فتتم التسلية بقوله
تعالى اذ ارسلنا ويؤيد هذا مسئلة فقهية وهي ان وكيل الوكيل
باذن الموكل عند الاطلاق وكيل الموكل لا وكيل الوكيل حتى لا
ينعزل بعزل الوكيل اياه وينعزل اذا عزله الموكل الاول وتفسيره
في بعث الاثنين حكمة بالغة وهي انهما كانا مبعوثين من جهة
عيسى عليه السلام باذن الله تعالى فكان عليهما انهاء الامر اليه
والاتيان بما امر الله تعالى والله سبحانه عالم بكل شيء لا يحتاج الى
شاهد يشهد عنده واما عيسى عليه السلام فبشر فامر
الله تعالى بارسال اثنين ليكون قولهما على قومهما عند عيسى
حجة تامة وقرا ابو عمرو بكسر الهاء والميم في الوصل وحمزة والكسائي
بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم والجميع في الوقف بسكون الميم فكذبوهما
اي في حالهما من الايات لان المعلوم انا ما ارسلنا رسولا الا
كان معه شيء من الايات ما مثله امن عليه البشر سوا كان عنا منا

غير

غير واسطة او كان بواسطة رسولنا كما كان للطفيل بن عمرو الدوسي
ذي النورين لما ذهب الى قومه وسال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكون له اية فكانت نورا في وجهه ثم سال ان يكون في غير وجهه
فكانت في سوطه ولما كان المتظاهرون على النبي اقوى لسانه
يا عون على ما يراد منه تسبب عن ذلك قوله تعالى فعززنا
اي قوينا بثالث يقال عززت المطر الارض اي قواها وتلبدها ويقال
لتلك الارض العزاز وكذا كل ارض صلبة وتعزز لحم الناقة اي
صلب وقوي والمفعول محذوف اي فقويناهما بثالث او فغلبناهما
بثالث لان المقصود من البعثة نصرة الحق لا نصرتهما والكل كانوا
مقوين للدين بالبرهان قال وهب اسم المرسلين يحيى ويونس
واسم الثالث شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق
والثالث سلوم وقرا شعبة بتخفيف الزاي الاولى والباقون
بتشديدها والزاي الثانية ساكنة بلا خلاف فقالوا انا اليكم
مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة اصنام فارسل اليهم عيسى
اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا النجار يرعى غنما فسلما عليه
فقال من انتما فقالا رسولا عيسى عليه السلام ندعوكم من عبادة
الاوثان الى عبادة الرحمن فقال امعكما اية قالا نعم نشفي المريض
ونبرئ الاكمه والابرص باذن الله تعالى فقال ان لي ابنا مريضا
منذ سنين قالا فانطلق بنا ننظر حاله فاتى بهما الى منزله
فمسحاه فقام في الوقت صحيحا باذن الله تعالى ففشى الخبر في
المدينة وامن حبيب النجار وشفى الله تعالى على ايديهما كثيرا
من المرضى وكان لهم ملك اسمه انطيخس وكان من ملوك الروم
فانتهى الخبر اليه فدعاهما فقال لهما من انتما قالا رسولا عيسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)